مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

إشكالية الهُوية الوطنية العراقية بعد العام ٢٠٠٣

م.م. مرفت احمد سلمان *

المقدمة

أهتم العديد من الباحثين في مجال العلوم السوسيولوجية والانثروبولوجية والسيكولوجية والفلسفية بموضوعة الهوية لما تضمه من تحديات وتحولات متناقضة ، وما يؤثر في تكوينها (الهوية) من صراعات ونزاعات في ظل ما تعيشهُ المجتمعات حالياً من هجرات وعولمة ونزاعات عرقية وتهجير والعديد من المظاهر التي تؤثر تأثيراً مباشراً فيها .

اولا: موضوع البحث :

إن الظروف التي سادت العراق في أعقاب الاحتلال الامريكي له عام ٢٠٠٣ أثرت في الهوية الوطنية تأثيراً سلبياً ، فتأثرت الهوية الوطنية العراقية أولاً بسياسات سلطات الاحتلال التي اتبعتها لتسيير شؤون الدولة بعد حل جميع مؤسساته ، وتأثرت الهوية ايضاً بالمناخ الدولي والاقليمي المحيط بالبلد كما تأثرت بطبيعة المجتمع العراقي والظروف الداخلية التي مرَ بها العراق بعد العام ٢٠٠٣ ، وأنظمة الحكم التي تعاقبت على حكم العراق واساليب ادارتها وحكمها ، فكانت عائقاً امام تحقيق تعايش سلمي مجتمعي تجمعة هوية وطنية جامعة تسمو على الهويات الفرعية ، رغم الحاجة الماسة لتحقيقها وكثرة المطالبات والدعوات للوحدة الوطنية.

ثانيا: أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من كون العراق بلداً يضم في نسيجه الاجتماعي العديد من المكونات المختلفة دينياً وعرقياً وأثنياً .. والتي تعتبر فضاء واسعاً يسمح لتغذيتها بطرق سلبية لاتخدم مصلحة البلد، والتي تم استغلالها من جهات مختلفة لتقويض الامن والاستقرار الاجتماعي في العراق واستمرار اعمال العنف والاقتتال فيه بناء على مايخدم مصالح هذه الجهات ، فإن التوصل الى تحقيق هوية جامعة موحدة لمكونات العراق هو السبيل لانهاء الصراعات الطائفية

جامعة الفراهيدي ـ كلية القانون
mervata٧٦٠@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وتحقيق الامن والاستقرار الداخلي الذي يعتبر البداية والاساس لبناء دولة ديمقراطية يسودها الاستقرار والانسجام والاندماج المجتمعي في ظل قانون ينظم أعمالها ومصالحها ، ولايعني وجود هوية وطنية واحدة انصهار الهويات الفرعية داخلها والغاء اهميتها وكيانها انما يعني الولاء والانتماء يكون للوطن مع احترام الهوية الفرعية، ولقد تمكنت العديد من الدول التي تضم مكونات مختلفة داخلها من تحقيق ذلك لاهميته في تحقيق تعايش سلمي داخلي لمواطني الدولة .

ثالثا: مشكلة البحث :إن مشكلة الهوية الوطنية وتشتتها برزت بشكل واضح بعد الاحتلال الامريكي وتعززت في المجتمع بفعل عدة سياسات اتبعتها سلطات الاحتلال والحكومات التي تبعتها ويتضح ذلك من خلال الاجابة عن الساؤلات الاتي :

ماهو دور سلطات الاحتلال في بروز ظاهرة تشتت الهوية الوطنية في العراق ؟

ماهو دور السلطات العراقية المتعاقبة في بروز مشكلة الهوية الوطنية ؟

ماهو دور المحاصصة السياسية في تفاقم مشكلة الهوية الوطنية ؟

رابعا: منهجية البحث : سوف نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي في وصف ظاهرة تشتت الهوية الوطنية العراقية بعد العام ٢٠٠٣ .

خامسا: البحوث والدراسات السابقة :

أحمد غالب محي شلاة تناول في اطروحة الدكتوراه لعام ٢٠١٠ الموسومة (الهوية الوطنية العراقية دراسة في اشكالية البناء والاستمرارية ، موضوع الهوية الوطنية العراقية دراسة تاريخية منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢٠ وحتى العام ٢٠٠٣

هةذار صابر امين تناولت في رسالتها للماجستير عام ٢٠٠٨ الموسومة اشكالية الدولة والهوية (الدولة العراقية والهوية القومية الكردية انموذجا) ، ناقشت فيها أثر الهوية على بناء وتشكيل الدولة العراقية .

أيمن أحمد محمد تناول في رسالته للماجستير عام ٢٠١٠ الموسومة الفساد السياسي في العراق منذ عام ٢٠٠٣ ، ناقش فيها عمليات الفساد السياسي التي عصفت بالبلاد اعقاب الاحتلال الامريكي للعراق ، واثرها على تراجع الوحدة الوطنية وتشتت الهوية الوطنية

أنوار عبد الهادي كاظم ورسالتها للماجستير عام ٢٠٢٠ الموسومة المحاصصة السياسية وأثرها في السلم الاهلي في العراق بعد العام ٢٠٠٣ ، ناقشت فيها تشكل الدولة العراقية بعد الاحتلال على اساس المحاصصة السياسية وكيف أثر ذلك على وحدة الهوية الوطنية

أحمد محمد علي جابر العوادي تناول في بحث منشور له في مجلة العلوم السياسية / جامعة بغداد عام ٢٠١٩، الموسوم دور المرجعية الدينية في عملية الاصلاح في العراق بعد العام

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٢٠٠٣ ، بيـنَ فيـه دور المرجعيـة الدينية في الاصلاح ومواجهة الطائفية والارهاب .

سادسـا: هيكلية البحث : تتناول دراسة اشكالية الهويـة الوطنيـة العراقيـة بعـد العـام ٢٠٠٣ مـن خـلال ثـلاث مطالـب وخاتمة تبيـن أهم الاسـتنتاجات والتوصيات التـي توصلت اليها الدراسة كالاتي :

المطلب الاول : الهوية لغة واصطلاحا

المطلب الثاني : انواع الهويات

المطلـب الثالث : الهوية الوطنية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

اولاً : الهوية لغة

تحمـل كلمة هويه في المعاجـم العربيه معنيين لابد مـن توضيحها في البدايـه فجاء في معجم المعاني الجامع[١]

هويه : بفتح الهاء فاعل، من هوي

وهويه : بفتح الهاء ايضا'' اسم، منسوب الى هو

والهويه بفتح الهاء : تعني البئر البعيدة ، القعر

واشـار المعجـم الفلسـفي أن أسـم الهويه ليس عربيـا'' فـي اصلـه انمـا اضطر اليـه بعض المترجمين فأشـتق هذا الاسم من حرف الرباط الـذي يدل عنـد العرب على ارتبـاط المحمول بالموضـوع فـي جوهره , وهو مرادف لاسـم الوحـده والوجـود التي تدل على ذات الشـيء ، ويقـول الفارابـي ان هويـة الشـيء وعينيته وتشـخصه وخصوصيته ووجـوده المنفرد هو اشـاره الى هويته وخصوصيتـه ووجوده الذي لايقع فيه اشتراك[٢]

ولها العديد مـن المعاني في المعاجم الانكليزية منها:تعنـي حقيقـة بقاء الشـيء كما هـو عليه وتحت الظروف المختلفة ،أو هي كينونة الذات وما يمييز هذه الذات عن غيرها ، وهي ايضا'' الخاصية التـي تجعل شـخصا''مامعروفا''عن غيره ، بالاضافه الى ذلك يشار لها بطاقة الهويه

الرسـمية التي تحمـل البيانات الشـخصية عن الشخص الذي يحملها .[١]Identity card,

ويصفهـا معجم اكسـفورد بانها حالـة الكينونه المتطابقة باحـكام اوالمتماثله الـى حد التطابق التـام او التشـابه المطلق والكينونـه هنا تتعلق بالشيء المادي او الشخص الانساني .

وهي في الفرنسـيه identite, وفي الانكليزية identity ,وفي اللاتينية identitas, [٢]

وهـي عمليـة تمييز الفرد عن غيـره اي تحديد حالته الشخصية ومن السمات التي تميز الافراد عن بعضهم الاسـم والجنسـية والسـن والحالة العائلية والمهنه الخ....

وتنـص القوانيـن عادة على اثبـات صفة الفرد بمقتضى بطاقة شـخصية تساعده في معاملاته المختلفـة مـع الجهـات التـي تطالـب بـأثبات شخصيته[٣] personal identity

أما اصطلاحا :

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

فيمكـن تعريفهـا بانهـا منظومـه متكاملـة من المعطيـات الماديـة والنفسـية والمعنويـة والاجتماعيـة تنطوي على نسـق مـن عمليات التكامـل المعرفي وتتميز بوحدتها التي تتجسـد فـي الروح الداخلية التـي تنطوي على خاصية الاحساس بالهويه والشعور بها[٤]

ويشـير امين معلوف في كتابـه الهويات القاتله الـى ان في مختلـف العصور يوجـد اناس لهم انتمـاء واحـدا مسـيطرا يفـوق كل الانتماءات الاخـرى التي يتجاذبها الفرد والجماعه يسـمى الهويـه وهو الوطن لدى البعـض او الدين عند البعض الاخر[٥]

واذا نظرنـا الـى الصراعات التـي تدور حول العالـم سـنلاحظ انهـا تـدور حـول الهويات ، فعندما يشـعر الناس انهم مهـددون في عقيدتهم فـان الانتماء الدينـي هو الذي يختـزل هويتهم كلهـا ، ولو كانت لغتهم ومجموعتهم الاثنيه هي المهدده فانهم يقاتلون بعنف ضد اخوتهم بالدين وهنـاك الكثير مـن الامثله على ذلـك ، وبناءا علـى ذلك يمكن تعريف الهويـه بانها انتماءات متكامله وهويـة المجتمع كانتماءات الى الفئات والجماعـات العرقيـة والدينية او السياسـيه او الاجتماعية[٦]

وهـي من منظـور محمـد عابـد الجابـري[٧] تعنـي وجـود وماهيـة وان الوجود فـي الحياة الاجتماعيـة سـابق للماهيـة دائمـا ،فأنـا اجد نفسـي على هذه الارض وفي هذا البلد وضمن اسـرة وعشـيره يحيط بي اقـارب وجيران ،ثم تبدأ هويتي بالتشـكل شيئا فشـيئا بمرور الزمن والمواقف التي اصادفها في حياتي ، فهي عبارة عـن مجموعة قيم اجتماعيـة تحتاج بالتالي الى جهد انسـاني متواصل لصياغتها بشكل حقائق اجتماعية وحضارية[٨]

وبالامـكان تحديـد ثـلاث مسـتويات لتشـكل الهوية[٩] :-

المسـتوى الاول : الفـردي فلـكل فـرد هويته وخصوصيته

المسـتوى الثاني : الجمعـي او الجماعي ويمثل المشتركات لجماعة ما

المستوى الثالث : القومي او الوطني

جميـع هذه المسـتويات غيـر ثابتة وانمـا قابلة للتغيير تتأثر بالظروف والمصالح والصراعات المحيطة بها .

المطلب الثاني /انواع الهويات:

يمكن تصنيف الهويـات الى نوعين هي الهوية الشـخصية او الفردية والهوية الاجتماعية التي تتفـرع منهـا العديد مـن الهويات مثـل الهويه القوميه والثقافيه والاثنيه والوطنيه كما يلي :

اولا" : الهوية الشخصيه او الفردية

ثانيا" : الهوية الاجتماعية

-الهوية الشخصية:

يطلق اريكسون على هيئة الفرد التي لاتخطئها العيـن الملحوظـة للخـارج تسـمية (الهويـة الشـخصية) ويرى انها احساس شخصي تعبر

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

عن شعور وخبرة (خبرة-أنا-أنا-أكون)(I-be-Iexperience) بأني شخصية محددة متصلة امتلك جسدي وقواي الذهنية فاعل وقادر على اتخاذ القرار[١٠]

، أو هي تلك المسندات الخاصة بشخص ما بحيث اذا تم تغييرها فأنه لم يعد نفس الشخص ، أو هي الخصائص التي تعتبر أساسية بالنسبة للشخص وليست مجرد خصائص عرضية[١١] ، وهي ايضا كل مايشخص الذات ويميزها عن غيرها ويندرج تحت هذا التعريف مايعرف ب(بطاقة الهوية)[١٢] التي تحتوي على الاسم واللقب وتاريخ الولادة ومكانها وغيرها من الدلائل التي تضمن لحاملها ان لاتتطابق معلوماته مع شخص اخر مطلقا ، وهي بالنسبة لسيغموند فرويد الهوية الشخصية (inner identity) تعني اسم الشخص وقدرته على العيش والتفكير ضمن مجموعة كبيرة من الافراد تشهد عدة انواع من الصراع فيما بينها[١٣] ويمكن تعريفها بأنها مجموع العلامات والسمات النفسية والجسدية الخاصة بشخص معين تميزه عن غيرة من ابناء جنسه ،فهي اذا تمييز الفرد عن غيره من الافراد وتعرف الاخرين به وتحدد اتجاهاته وعقيدته وفكره وانتمائاته وتجمعه بغيرة من الذين يتشاركون معه في الفكر والانتماء والعقيدة وتميزه بتلك الفروق التي لايشترك فيها مع غيرة في الوقت نفسه[١٤]

وان ايجاد الهوية يعني ايجاد مكانة في المجتمع وتوليه (الفرد) الادوار وتأديتها بمسؤولية

الهوية الاجتماعية :

ان الشعور السليم بالهوية يعبر عن احساس بالمشاركة فالانسان يعيش في محيط جغرافي تسوده علاقات باعثة للامن ويرتبط مع الاخرين لتكوين مجتمع وهو مايسمية اريكسون (الاحساس بالاعتراف الاجتماعي) اي يشعر المرء انه في المكان والعصر المناسبين ،او انها جزء من ذات الفرد(self-concert) النابعه من وعيه بكونه عضوضمن جماعة اوجماعات يضاف اليها الاعتبارات القيمية والانفعالية التي ترافق تلك العضوية[١٥]

يرتبط هذين النوعين ارتباطا وثيقا فوجود شخص في مجتمع مع افراد اخرين يتشاركون نفس الخصائص والسمات لكن يمكن التمييز بينهم من خلال علامات ومؤشرات تميز هذا الشخص عن ذاك ، اضف الى ذلك ان تعدد الهويات الاجتماعية يمكن ان يكون مصدرا للصراع اذا لم يتم تنظيمها وفق منظومة من الاهداف والقيم تستطيع ان تكون قاعده لانطلاق الحركات الاجتماعية كالنقابات العماليه والحركات النسويه وغيرها[١٦]

ان كل المجتمعات البشريه تتضمن درجة من المقاربة والمشابهة والفهم المتبادل الامر الذي يساعد البشر في العيش سويا داخل المجتمعات ،فبالرغم من اختلاف الافكار والاراء والانتماءات الا ان هناك مفاهيم عامه يشترك فيها افراد المجتمع تسهل العيش فيما بينهم ، وبما ان الهويه الاجتماعيه دليل على تشابه الافراد فان الهويه الشخصية تبين الملامح

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الشـخصيه للفرد والحدود المميـزه له فالادوار المتعـدده التي يلعبها الفرد في حياته تسـهم في تشـكل هويته الفردية فالهويه الشخصية الذاتية تتغيـر باسـتمرار بتغيـر الخبـرات والتجارب والمراحـل الحياتيـة للفـرد ، وفـي كثيـر من الاحيـان يتـم التعبيـر عـن الهويه الشـخصيه بالجنسية اي الوثيقة القانونية التي تمنحها الدولة لافرادهـا تعبر عـن انتمائهم لهـذه الدوله ولهم حقوق وواجبا[١٧] ،

وتتشـابك الهويـة الشـخصية مـع الهويـه الاجتماعية عند بعـض الباحثين اذ تعتبر هوية الانـا الشـخصية تنبثق من الهويـة الاجتماعية فمنذ ان يولد الطفل وقبل ان يبدأ بالتفكير بنفسـه ومحيطه لابـد ان يترعرع في محيط اجتماعي يحفـظ له حياته ويصقل صفاتـه وقدراته ، كما يرى البعض ان الهويه الشخصية تظهر في سن الشـباب عندما يسـتقل الفرد بشخصيته وتكون هويتـه الذاتية اكثـر من مجرد انتمـاء ، فدائما يسـعى الانسـان لبناء هويـة اجتماعيـة فيتقبل قوانيـن الجماعـة ويتشـارك مـع الاخرين في الافـكار مع الحفاظ في نفـس الوقت على هوية الانا كجوهر مستقل فهو يدافع عن وجهة نظره الخاصة ويطورها ويفكر بالمطالب الاجتماعية بشكل نقدي[١٨]

ولهـا سـمات تختلف عـن الهويـة الفردية فلا يمكـن فهـم الفرد الا مـن خـلال الجماعة التي ينتمي اليها ، وتتشكل من الافراد الذين يحققون ويصنعون بأعمالهـم وتصرفاتهم المظهر العام لهم وللاخرين[١٩]

تعـرف اليـوم الهويـة الاجتماعيـة بالمواطنة وغالبـا تضم العديد مـن الهويـات داخلها مثل الهويـة القومية والوطنية والاثنيـه[٢٠] وغيرها ....كما يأتي :

الهويـة القومية : القومية هي الارادة والرغبه لجماعـة بشـريه معينه تشـترك فـي العنصر والثقافـة واللغـة في تاسـيس دولة مسـتقلة[٢١] ويعرفهـا البعـض الاخر بانهـا بانهـا انطباع اونزعة عن هوية معينـه لها خصوصية ثقافية وتاريخيـة وحضاريـة فضلا عـن خصوصية الهويه الجغرافية لهذه القوميه

تصاعـدت الهويـة القومية مع صعـود الفكرة القوميـة التـي كانت صيغة سـائدة منـذ القرن الثامن عشـر وحتى القرن الماضي ،وازدهرت فكرة الهويه القومية في اوربا في القرن التاسـع عشـر واستخدمت في الوطن العربي لاول مرة عام ١٩١٦ في اعلان الشـريف حسـين الثورة العربيه[٢٢]

يشـير المفهـوم الاول للقومية ان العالم ينقسـم الى شـعوب لها خصائص مميزة وتاريخ مميز ولغـة مميزه ولها حق العيـش في رقعة ارض محـدده وعلى افرادهـا الالتـزام باحترامها[٢٣] وفقا لذلك فـان تبلور الوعي القومي العربي الا في مواجهة الاسـتعمار العثماني اولا والقومية التركيـة ثانيـا وبتاثيـر مـن الافـكار الغربيه وضد الغرب ثالثا[٢٤]فبـدا التفكير بالتمرد على الاسـتبداد العثمانـي والمطالبـة بحقوق العرب الى حد المطالبة باستقلال الولايات العربيه عن الدوله العثمانية والعمل على تشكيل امم عربية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ويعتبر اول انموذج للدولة القومية ظهر في اوربا مع عقد معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨، التي أرست الأسس اللازمة لقيام الدولة القومية الحديثة. في حين بلورت الثورة الفرنسية عام١٧٨٩ مفهوماً حديثاً للدولة القومية اقترن بمفهوم (الدولة-الأمة).

وهنا ينبغي الإشارة إلى مفهوم الأمة التي وإن تعددت تعريفاتها، إلا إن جميعها ينصب حول (وجود كتلة من البشر الذين يشعرون بأنهم ينتمي بعضهم إلى بعض بحيث يتولد لديهم إحساس نوعي بالتضامن حيال الآخرين). وتتعدد المشاعر المكونة للأواصر التي تشد أبناء الأمة بعضهم حيال الآخر، فهم يشتركون مشاركة عميقة في عناصر لها شأنها من التراث المشترك كاللغة، الأرض، العرق، الثقافة، كما إنهم يواجهون مصيراً مشتركاً في المستقبل ولهم قيم ومعايير ثقافيه مشتركه التي تميز جماعة عن جماعة اخرى وتتميز هذه الجماعة بوعي افرادها وادراكهم لهوية واحدة تفصلهم عن الجماعات الاخرى المحيطه بهم[٢٥] يشترك افرادها بعادات وممارسات وافكار ومعتقدات تميزهم عن الجماعات الاخرى ومن ابرز عناصر التمييز عن الاخرين (اللغه والعادات والتقاليد) ويمكن التعرف على الجماعه من خلال خصائص رسية تجمعهم تشكل نسقا خاصا بها داخل المجتمع ويعتقد ايفان بريتشارد احد الانثروبولوجيين البريطانيين ان اصطلاح الاثنولوجي لايقتصر على تصنيف الناس على اساس رسي او ثقافي بل يناقش انتشار السمات الثقافية التي يشترك بها افراد الجماعه الاثنية حيث ناقش هذه الاراء في كتابه الانثربولوجيا الثقافية عام ١٩٥١ واتفق معه في هذا الراي راد كليف براون في كتابه البناء والوظيفة في المجتمع البدائي الذي نشر عام ١٩٥٢ [٢٦]، حيث يرتبط العرق بالدرجة الاساس بوحدة الاصل والنسب المشترك وتلعب رابطة الدم والقرابة دورا اساسيا في ربط افراد هذه الجماعة فيما بينهم .

بالاضافة الى ذلك فان الجماعات الاثنية القومية تشترك ببعض الميول والافكار السلوكية[٢٧] و تتميز بعلاقات وروابط متينه وقوية تجمع ابنائها ويعتز كل فرد فيها بجماعته ويزدري الجماعات الاخرى ويميل الى المطابقه مع الجماعه والتعريف عن نفسه من خلالها تظهر هذه العملية بصوره لاشعوريه بسبب تغذية الافراد وتعليمهم وتنشأتهم على هذه الافكار والمعتقدات منذ الصغر[٢٨] ، وتمارس شعائر وطقوس خاصه بها لاسيما الشعائر الدينية تتم احيانا بصورة سرية تؤدي بالتالي الى تعصب وانغلاق هذه الجماعات عن غيرها ، تميز الهوية القومية من يحملها عن الاخرين بعدة مزايا كالدين واللغه او المواطنة اوملامح الوجه او لون البشرة يستخدمها الافراد لتميزهم عن الاخرين او عندما تفرض هويه من قبل الغرباء مثلما حدث في المانيا النازية حيث اجبر اليهود على تبني جماعة عرقية مجهوله النسب[٢٩]

قدم عالم الانثروبولوجيا فردريك بارث Fredrik barth دراسة حول الجماعات الاثنية ethnic groups ركزت هذه الدراسة

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

علـى الحـدود العرقيـة التي تميـز جماعة عن اخـرى ويمكـن تحديـد مجموعـة خصائـص للجماعه الاثنية وهي كالتالي :

١ – تشـترك الجماعة الاثنية بان لها خصائص سلالية تميزها عن غيرها

٢ – يكون لتلك الجماعة اتصال وتفاعل داخلي

٣ – يتميز افراد الجماعة الاثنية بشخصيه ذاتية مستقلة من خلال انتمائهم وعضويتهم لها

٤ – تتحد الجماعة الاثنية باشـتراكها بمحتوى ومضمـون النمـاذج الثقافيه التي تحـدد وحدة الجماعـة من خـلال نظرتهـا الادراكيـة لهذا المحتوى الثقافي المتميز[٣٠]

الهويـــة الثقافيـــة : تمثـل الثقافة للافـراد في العديـد من بلدان العالم لاسـيما البلـدان متعددة الثقافـات اهمية اسـتثنائية فهي تدخل في صلب هويتهم وهـم يعرفون بانهم غيـر قادرين على تحقيـق ذاتهم خارج حدودهـا فمن اهم مقومات الهويـة الثقافيـة (اللغة المشـتركه) التي تعمل على توحيد الانتماء الجمعي بين الافراد وتنمية الشعور القومي .

ان البلـدان متعددة اللغات يلاحظ عليها صعوبة تكويـن هوية قومية موحده عنـد البعض ولكن هذا لانراه في البلدان الاوربية فبالرغم من تعدد اللغـات فيهـا الا ان هـذا لايؤثر على الشـعور القومي[٣١]

علـى سـبيل المثال نلاحـظ الولايـات المتحده الامريكيه التـي دمجت عددا هائلا من الثقافات فـي ثقافة مشـتركة تضـم غالبيـة العظمى من الامريكييـن في ثقافةمجتمعيةقائمـة على اللغة الانكليزيـة ،غالبـا مايفتـرض ان الاختلافات فـي العرق والاثنية والطبقـة والمنطقة والتدين تسـتبعد وجود ثقافةمشـتركة لكن المجتمعات الحديثه ترحب بهذا التعدد للثقافات وتدمجها في مجموعة واحدة او ثقافة سائدة تضم الجميع[٣٢]

من المعلوم ان الهوية الثقافيه هي الاسـاس في تكوين الامم لانها تتشـكل نتيجة تراكم تاريخي طويـل فلا تتحقق الوحـده الثقافية بمجرد قرار ، ففـي البلـدان العربيـه يعوق تحقيقهـا غياب الارادة السياسـية وغياب الديمقراطية الحقيقيه التـي لو توفرت لتحققت الوحدة العربية بشـكل اقوى وامتن مـن الوحدة الاوربية لكونها تحمل مميـزات الهوية الثقافية مـن لغة واحدة وتراث مشترك[٣٣]

ولاتشمل الثقافة اللغة فقط انما هي عادات وتقاليد وقيـم ومعايير لمجموعه من الناس يشـتركون بخلفيـة تاريخيـة واحده وتضم ايضـا المعرفه والفنـون والمعتقدات والاخـلاق وكل القابليات التي يستخدمها الانسان كعضو في المجتمع[٣٤] ،ويرى هانتنغتون ان اساس الصراع في العالم لن يكـون ايديولوجيـا او اقتصاديـا انما يكون عبارة عن انقسـامات بين الناس وان السـمات الطاغية على هذه الانقسـامات هـي الثقافة[٣٥] ويضيف عبد الغني عماد ان الخاصيات الثقافية المختلفـة تنتقـل كأرث من جيل الـى اخر فان نشـوء الفرد في بيئـة اجتماعيـة واندماجه في ثقافتها وتكيفه الاجتماعي فيها يضمن اكتسـابه

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

هوية موروثه التي بدورها تضمن الحفاظ على الثقافه ونقلها اللى الاجيال اللاحقة مع بعض التغييرات التي تطرأ عليها منجيل الى اخر حسب طبيعة المجتمعات والجماعات(٣٦)

الهوية الوطنية : تعرف الهويه الوطنية بانها الفكره التي تعكس وتحدد سمات الشعب والامه وهي نتاج الثقافه الجماعية تشبع الامة بشعور محدد وتضع الاسس التي تبنى عليها حياة سياسية مستقرة في البلد(٣٧).

اضافت نشأة الكيانات السياسية بعدا سياسيا للهوية الاجتماعية وتعد الهوية الوطنية ابرز تجسيد للهوية السياسية – الاجتماعية ،ترافق ظهور هذا المفهوم مع ظهور مفهوم الدولة المركزية الحديثة الذي وضعت بذوره معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨ شأنها شأن الهويه القومية ، فكانت بداية ظهور الدولة القومية الاوربية رافق ظهور انموذج الدولة الحديثة مايسمى بالهوية الوطنية.

او هي مجموعة القواسم المعنوية والحسية المشتركة بين مواطني دولة معينة تنتقل اليهم عبر مؤسسات الدولة والمجتمع المتمثلة بالنظام السياسي والاحزاب والجماعات والاسرة وغيرها ، تتكون هذه القواسم والسمات عبر الزمن وتكون النسيج الذي يربط الهوية الفردية بالهوية الجماعية وكذلك بالهوية الوطنية ،فالهوية الوطنية هي نتاج اجتماعي ثقافي تاريخي عام وتمثل علاقة متكاملة تعطي المواطنين شعورا بالارتباط بعضهم ببعض(٣٨)

وحسب اميل دوركايم ان بناء هوية وطنية يؤدي الى خلق نوع من الوعي الجمعي بين افراد المجتمع والذي يكون الاساس لهويتهم التي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الاخرى وان تكون قادرة على صهر الهويات الفرعية واذابتها وضمها جميعا في بوتقة الانتماء الوطني الموحد فتعمل الهوية الوطنية على تعميق روابط الانتماء المشترك عن طريق تعزيز بنية الوعي الوطني لدى الافراد ويمكن القول ان للهوية الوطنية ثلاث ابعاد رئيسه

الانتماء : هو شعور الافراد بالانتماء الى وطن يحفظ كرامتهم ويوفر لهم الامن ومتى ماتحقق الانتماء يتحقق البعد الثاني للهوية الوطنية ، وهو الولاء

الولاء : يحمل الكثير من الافراد هوية دولة (وطن) لكنهم لا يدينون له بالولاء وهذا لايكفي لتشكل هوية وطنية فيجب ان يسمواولاء للوطن على بقية الولاءات الاخرى ويرتكز هذان البعدان على بعد ثالث وهو المواطنة

المواطنه : تحقق المواطنة تساوي افراد المجتمع في الحقوق والواجبات والتمتع المتساوي في المنافع والمصالح في الثروة القومية والمشاركة النشيطة في الحياة السياسية التي هي حق عام لكل فرد ترتكز على الوعي الموحد بالذات الوطنية ، تحقق توازن دقيق في الحقوق والواجبات في علاقة الفرد بالدولة ، وتوفر هذه الحقوق للفرد امتيازات لايمكن ان يحصل عليها في بلد اخر اما الواجبات فتمثل دور الفرد داخل المجتمع واداءه وظائف تلائم

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تأهيلـه العلمي والنفسـي والاجتماعي فيمارس دوره تجاه المجتمع والدولة[٣٩]

المطلـب الثالث : الهوية الوطنية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

نتيجة للفوضى التي سادت العراق عقب سقوط النظـام السياسـي الحاكم عـام ٢٠٠٣ ودخول القـوات الامريكيـة العراق وانهيار مؤسسـات الدولة بشـكل عام ، تظافرت عدة اسباب داخلية وخارجيـة بتشـتت وتعزيز حدة ازمـة الهوية والانتمـاء الوطني في العراق والتي انعكسـت بدورهـا علـى الامـن والاسـتقرار الداخلـي للمجتمع العراقي وهددت التعايش السـلمي بين مكونات المجتمع ، فمنذ ان اصبح العراق تحت حكم الدبلوماسـي الامريكي بـول بريمر الذي مارس سـلطات تشـريعية وتنفيذية اقل مايقال عنها انهـا قرارت متخبطة غيـر واعية وحتى تشـكيل مجلس الحكـم العراقي فـي ١٣/تموز ٢٠٠٣ والـذي لـم يؤسـس على اسـاس وثيقة دسـتورية وينطبق الحال على الـوزراء الذين تأسسـوا على اساس الامر الواقع وعدم صدور اي لوائـح تنظم عمل مجلس الحكـم والوزراء الامـر الذى افقدها الاسـاس الدسـتوري ، الى اصدار الدستور المؤقت للمرحلة الانتقالية الذي تم تحت اشراف سلطة الائتلاف المؤقتة الذي تم بالتوافق بين اعضاء مجلس الحكم العراقي وبين سلطة الائتلاف واعتمد فيه اسلوب المحاصصة الذي نتج عنه قانون دستوري توافقي بين القوى والاحزاب الفاعلة في مجلس الحكم [٤٠]

والتي كانـت البذرة الاولى لبناء نظام سياسـي قائـم على اسـاس المحاصصـة والتوافقية بين المكونـات وليس على اسـاس المصالـح العليا للبلـد او الكفاءه وبمباركة من سـلطة الائتلاف وتحت اشـرافها ودعمها ، وما تلاها من تشكيل مفوضية الانتخابات التي تأسسـت بموجب أمر مـن سـلطة الائتـلاف المرقـم (٩٢) واصدار قانـون الانتخابات فـي ٢٠٠٤/٦/١٥ بموجب الامـر (٩٦) مـن قبل بـول بريمـر وفي نفس الوقت اصدر قانون الاحزاب رقم (٩٧) ،

بموجـب هذه القوانين وقانون ادارة الدولة تمت الانتخابات فـي العراق بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٣٠ لانتخـاب الجمعية الوطنية التـي يتوجب عليها وضع دستور دائم بتاريخ اقصاه ٢٠٠٥/٨/١٥ او تحل هذه الجمعية ويعلن عن انتخابات جديدة في حال رفض الاستفتاء لمسودة الدستور الدائم ، صـدر الدسـتور العراقـي ٢٠٠٥/١٠/٢٥ بعـد تمديـد ثـلاث مـرات مـن قبـل الجمعية الوطنيـة وقبلتـه المفوضية بنسـبة ٧٨,٥٩ ٪ من المشـاركين بالاستفتاء حيث صدر بالتوافق بين الكتل السياسـية الممثلـة بالجمعية الوطنية والـذي اتسـم بتداخـل الموضوعـات وضعف اللغة والصياغة القانونية وسوء التبويب وتقديم الاحكام الختامية على الانتقالية اضافة الى خلل في الصلاحيات بشـكل لاينسجم مع نظام الحكم في العـراق الجمهوري النيابـي البرلماني مما ادى الى ضعف واختلال التوازن بين السلطتين التشـريعية والتنفيذية والتي ظهـرت بالتطبيق العملي فيما بعد[٤١] . انعكسـت هذه الاجراءات علـى المجتمع بصـورة واضحـة وكانت بداية لظواهر خطيرة عصفت بالمجتمع العراقي بعد

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الاحتلال وساهمت مساهمة فعالة في تشتيت الهوية الوطنية العراقية والمتمثلة بظاهرة الاقتتال الطائفي التي سادت البلاد ،

الطائفية كلمه مشتقة من مصطلح (الطائفة) وهي تمثل البعد الديني من الجانب الاجتماعي ،وتأتي بمعنى جماعة ذات هوية دينية أومذهبية توفر للفرد عند انتمائه لها ضمان الحقوق مقابل تنازله عن فرديته[٤٢] ،

ميز برهان غليون استاذ علم الاجتماع السياسي ومدير مركزدراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون في باريس بين نوعين من الطائفية ، الاولى ما اطلق علية طائفية مجتمعية أو اجتماعية وهي تشير الى التنوع الثقافي داخل المجتمع المتمثل بالتعددية الدينية او المذهبية او العرقية ،

اما النوع الثاني هو الطائفية السياسية التي تعبر عن ((سلوك سياسي مقصود يقحم اختلافات النسيج الاجتماعي في الميدان السياسي ويعمل على تسيس الانتماءات الاجتماعية الطائفية ويحولها الى ولاءات سياسية مخترقا بذلك جوهر مفهوم المواطنة في دولة القانون والحريات والمساواة التي لافرق فيها بين فصيل واخر او دين واخر)).

بذلك تتحول الدولة من كونها اطار مؤسسي محايد يعتمد في تعاملة مع ابناء بلده وفق مبدأ المواطنة الى دولة تميز في تعاملها مع الافراد حسب انتماءاتهم العرقية والدينية والمذهبية ، اذ تعتبر الطائفية خطر يهدد كيان الدولة ويهدد التجانس الاجتماعي وتعبر عن حالة من الضعف في الاندماج المجتمعي بسبب زيادة اهمية الولاءات الفرعية التي تعززها جماعات ذات اهداف طائفية مما يجعلها بمرور الوقت غير قادرة على تحقيق الاندماج في هوية وطنية موحدة في مجتمع يتحقق فيه الاستقرار والانسجام والتعايش السلمي بين مختلف مكوناته[٤٣]

وهذا يمثل ماحدث في العراق عندما اقدمت الولايات المتحده على احتلاله وهي تحمل رؤية سياسية لواقعه متمثله بالتصورات والخطط حول المثلث الشيعي – السني – الكردي فقامت برسم نظامه السياسي على هذا الاساس[٤٤] ،

وعلى اساس ذلك تم تأسيس النظام السياسي العراقي على أسس طائفية بدأ" بمجلس الحكم الانتقالي الذي أسسته سلطة الائتلاف المؤقته على أسس طائفية وعرقية حيث يتكون من ٢٥ عضوا ، يقسمون على النحو الاتي ١٣ عضوا يمثل المكون الشيعي ،و ٥ اعضاء لتمثيل المكون السني ، و٥ اعضائ يمثلون المكون الكردي ،و ١ يمثل المكون التركماني ،و١ يمثل المكون المسيحي ، ولاتوجد اي احصائية او معيار اجري على اساسها هذا التوزيع من قبل ممثل سلطة الائتلاف في العراق بول بريمر ، وبات مجلس الحكم الانتقالي الاداة التنفيذية لسلطة الائتلاف في العراق بعد حل جميع مؤسساته اعقاب فرض السيطرة الامريكية على كافة مدنه عام ٢٠٠٣ ،ويعتبر النواة الاولي لتفكيك الدولة وفرض الطائفية السياسية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

كنظـام حكـم[٤٥] ، اختير اعضاء هـذا المجلس على اسـاس هويتهم الطائفية وليس على اساس الهوية الوطنية وهذا سـاعد علـى نمو الطائفية في النظام السياسي ،فنشـأت الحكومة العراقية علـى اسـاس المحاصصـة السياسـية ،.والتي تعني توزيـع الوزارات والهيئـات والمناصب الحكوميـة وفقـا" للانتمـاء الى طائفـة معينة وعدم الاخذ بمعايير الكفاءه والخبرة والمهنية ، اضافـة الى قيام الجهاز الامني المتمثل بالجيش والشـرطة علـى اسـاس طائفي ايضـا وليس على اسـاس وطني يوظـف للحفاظ على البنية الطائفيـة للحكومة، وتعتبـر الطائفية من ابرز التحديـات التي واجهت تشـكيل الدولة الجديدة اولهـا الصراع على من سـيكون لـه النصيب الاكبر في السلطة وتم تقسيم الوزارت والهيئات والمناصـب الحكوميـة بين المكونـات الاكبر فـي المجتمع فكان منصـب رئيس الوزراء من حصة المكون الشيعي ومنصب رئيس البرلمان للمكـون السـني ورئاسـة الجمهوريـة للمكون الكردي.

تـم اعتمـاد الانمـوذج السياسـي اللبنانـي في توزيـع المناصـب في العراق علـى الرغم من عـدم نص دسـتور العـراق لعـام ٢٠٠٥ على توزيـع المناصب على اسـاس طائفي واصبح هذا المشـهد يتكرر فـي كل الدورات الانتخابية بعـد ٢٠٠٣ ، اعتمد هـذا الانموذج في توزيع المناصب الحكومية على المحاصصة السياسية بيـن المسـلمين والمسـيح فـي تشـكيل النظام السياسـي ، تـم تطبيقـه فـي العـراق ودعمته الاحـزاب السياسـية وبأشـراف مـن الولايات المتحدة مما رسـخ من الطائفية السياسية وهدد الوحده الوطنية ، رسخت المحاصصة السياسية من الطائفية السياسية ولم تقم الاحزاب السياسية العراقيـة بأي خطوة لاحتواء هذه الازمة وبناء وحدة وطنية بل اسـتمرت بالعمـل بها مدفوعه برغباتهـا ومصالحهـا في السـلطة والحصول على مكاسـب حكومية ، ابتعـدت بذلك العملية السياسـية في العراق عـن الديمقراطية وغاب مفهوم المواطنة عن الساحة السياسية لان دولة المواطنة هي دولة المسـاواة فـي الحقوق بين جميـع مكونات المجتمـع دون تمييز عرقي او ديني او مذهبي[٤٦]

كشـف الواقـع فـي العـراق بعـد ٢٠٠٣ عن الانهماك فـي ترتيب النظام السياسـي العراقي على اسـس المحاصصة المبنيـه في جوهرها علـى الطائفيـة السياسـية المغلفـة ، غرسـتها الاحزاب السياسـية لمختلف المكونات من اجل نيـل اكبر قـدر من الثـروة وهـذا هومضمون المحاصصة السياسية والادارية والمالية وليس كما هو معلن الاشـتراك فـي ادارة الدولة القائم على اسـس المشـاركة السياسـية والاجتماعية ، بـل علـى العكـس مـن ذلـك[٤٧] ، ونتيجـة للاجراءات والسياسـات القاصـرة النظر التي اتخذتها السـلطات العراقية بعـد ٢٠٠٣ والتي ادت الى ترعرع الانقسام الشيعي السني ، فبعد ان كان لسنة العراق مشاركة واسعة في العملية السياسـية في فترة حكم حـزب البعث تغير هذا الحـال الـى انقلاب مفاجئ بعـد الاحتلال الذي حل جميع مؤسسـات الدولـة واجهزتها الامنية التي كان يسـيطر عليها السـنة بصـورة عامة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وتحولوا الى اقلية قاصرة اليد في السلطة والحكم ، فعادوا على الفور الى هويتهم القبلية في المحافظات ذات الكثافة السنية في الانبار وصلاح الدين ونينوى اذ اعتبرت الهوية القبلية هي طوق النجاة وملائمة لاعادة التنظيم الذاتي والدفاع عن النفس ، ولكون هذه القبائل موجودة ومسلحة حصلت على كميات كبيرة من السلاح في فترة التسعينيات من القرن العشرين ، فأنها تمثل ضرورة في اعادة تنظيم الصف السني مع صعوبة ذلك كونهم لايألفون حركة سياسية متماسكة سوى حزب البعث والذي تم تفكيكه بعد الغزو الامريكي وليس لهم مشاركة حقيقية في التنظيم السياسي عدى عناصر كانت منتمية لحزب البعث المنحل ففشلت جبهة الوفاق العراقي والحزب الاسلامي العراقي في كسب التاييد والدعم الشعبي[٤٨]

زاد الشعور بالمظلومية والعزلة خصوصا مع قلب الادوار وتولي القوى السياسية العربية ذات الاغلبية الشيعية الذين قمعتهم النخبة السياسية السابقة لفترات طويله لزمام الامور في العراق وفرض سيطرتهم على الحكومة بشكل فعال بناءا على ماجاء من نتائج انتخابات عام ٢٠١٠ ، التي جرت الى سلسلة طويله من الاحتجاجات ضد النظام بقيادة نوري المالكي انذاك ، وتطورت الى اشتباكات عنيفة في مدينة الحويجة عام ٢٠١٣ تلتها احتجاجات في الانبار عام ٢٠١٤ وماعقبها من تداعيات تمثلت بسيطرة تنظيم الدولة الاسلامية على الفلوجه ومناطق من الانبار ثم سيطرتها على الموصل بصورة كاملة ، قامت الحكومة العراقية جراء ذلك بأبعاد وتهميش السياسيين السنة من عملية صنع القرار في الدولة ، في الجانب الشيعي فأن تعرضه لفترات طويلة للاضطهاد والعنف والقتل والقسوة ولدت رؤيتين مختلفتين الاولى تمكنت من تجاوز الماضي وايدت فكرة قيام دولة موحدة وحثت على التفاعل مع السنة والاكراد وغيرهم من العراقيين وانشاء الدوله الموحدة ، والبعض الاخر رأى عكس ذلك وان الفترة مابعد ٢٠٠٣ تعتبر فرصة في تحقيق المنفعة والمكاسب السياسية ، خصوصا مع تنامي خطاب سياسي معاد للشيعة وظهور عمليات تطهير طائفي لاول مرة عام ٢٠٠٤ عندما تمت مهاجمة السكان الشيعه من قبل لاجئين العرب السنه في الفلوجة خلال فرارهم الى غرب بغداد مما اعطى زعماء الشيعة الفرصة لممارسة القمع وحرمان السنة من المزايا[٤٩]

انتشرت الفوضى والفساد بسبب قلة الخبرة في المناصب القيادية والادارية وانعدمت الكفاءة

وسادت المحسوبية ، وعانى البيت الشيعي من التصدع والانقسام في بداياته ، وزاد الامر سوءا تمركز تنظيم القاعدة بقيادة الزرقاوي في الانبار والذي اعلن عن انظمامه للقاعدة في ٢٠٠٤ ولاستهدافه القوات الامريكية في العراق اضافة للشيعة بصورة صريحة اعتمدت على اثرها القيادة السياسية خطابا سياسيا معتدلا تمثل بتصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي مابين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وفي نفس الوقت تشكلت حركة صحوة الانبار لمواجهة تنظيم

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

القاعدة في الرمادي وامتدت هذه التحركات الى مناطق واسعه من الانبار وتم في النهاية طرد تنظيم القاعدة بمساعدة الولايات المتحدة[٥٠]

وشهد العراق عمليات تهجير قسري على اساس الهوية الطائفية اثنية كانت او دينية او مذهبية عملت على عزل العراقيين عن بعضهم على اساس الهويات الفرعية ضمن مناطق محددة ومعزولة تصاعدت هذه الاعمال بشكل كبير عقب تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء عام ٢٠٠٦ حدث هذا التهجير بفعل افراد وجماعات معينة غرضها زعزعة الامن والاستقرار لحساب جهات مختلفة وساهم الفراغ الامني والسياسي في العراق على انجاح هذه العمليات ووصل الى حد تصفية بعض محافظات العراق من اي تنوع ديموغرافي كما في البصرة وذي قار او اعادة التوزيع الديمغرافي في المحافظة نفسها وتقسيمها الى مناطق محددة طائفيا كما في ديالى وبابل ونينوى مستخدما بذلك اساليب تهديد متعدده لاجبار السكان على ترك منازلهم واعمالهم فبلغ عدد المهجرين نهاية عام ٢٠٠٩ كما اعلنت عنه مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين انه وصل الى (٢,٧٦٤,١١١) داخل العراق اما خارجه فبلغ نهاية ٢٠١١ (١,٦٨٣,٥٧٧)[٥١] ، ادى الاستهداف لدور العبادة والحسينيات واضرحة الاولياء والاديرة والمراقد بفعل قوات الاحتلال مع العديد من الممارسات الطائفية مثل الانتقائية في تطبيق القانون على افراد الشعب وعمليات استبعاد وحرمان من الوظيفة والكثير من عمليات اعتقال وتعذيب في السجون العراقية الى اشعال الفتنة الطائفية واثارة الرعب والخوف ومنع الناس من ممارسة طقوسهم الدينية اضف اليه اخفاقات السلطة السياسية في تمثيل جميع افراد الشعب وان تكون مصدراً للوحدة والتلاحم المجتمعي واخفاقها في تحقيق الامن والاستقرار ، الى جر العراق الى اقتتال طائفي وفراغ امني أثرت المحاصصة على السلطة السياسية بكافة اقسامها سواء تشريعية ، تنفيذية و حتى القضائية فبما ان اقتسام السلطة قائم على اسس طائفية – عرقية على اساس التفاهم بين القيادات السياسية مما جعل تكرار نفس الوجوه في النظام السياسي وعرقلت مؤسسات الدولة عن اداء مهامها بحيادية ومهنية وانعكس على السلطة التشريعية فعدم ادراك البرلمانيين لنظام الفصل بين السلطتن والتدخل في عمل السلطة التنفيذية مما ولد ضغط على السلطة التنفيذية بهدف الحصول على مصالح حزبية فئوية نتج عنه افتقاد البرلمان لدوره الرقابي على اداء الحكومة بالاخص في مجال المحاسبة والمساءلة التي تحل عادة بالتفاهم بين القوى السياسية وقاد ذلك الى سن البرلمان قوانين لاتنسجم مع الدستور منها قانون الموازنة و حصة كردستان فالدستور ينص على ان النفط والغاز ملك لكل العراقيين وان يتم توزيع الواردات الا ان الذي حدث هو تحكم كردستان بواردات النفط على حساب الحكومة الاتحادية وتأخذ ٢٥٠ الف برميل ، وانعكست ايضا على عمل السلطة القضائية فيتعرض القضاء للضغوطات والتدخلات السياسية[٥٢]

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تعتبر ازمة الهوية من ابرز الازمات الناتجة عن المحاصصة السياسية في العراق فنشأت واستمرت بسبب توفر فواعل داخلية ادت الى تزعزع السلم الاهلي ووفرت ارض خصبة لتغذيتها ونموها وابرزها هي المحاصصة السياسية(٥٣) اذ ظهرت اثارها من خلال ازمة هويه وطنية وتعددية اثنية والتفاوت داخل المجتمع فقد استمرت ازمة الهويه الوطنية بعد ٢٠٠٣ نتيجة السياسات الخاطئة التي قبولت بها هذه الازمة فان الاهمال والتهميش للهويات الفرعية اصبحت عامل الغاء للموطنة واصبحت تشكل خلل في النسيج الوطني والسلم الاهلي ادت الى ظهور مظاهر التشرذم والتجزئة والفرقة(٥٤)

الخاتمة :

توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات وتوصيات

الاستنتاجات :

أسست سلطة الاحتلال الامريكي للعراق لنظام سياسي طائفي في العراق قائم على اساس المحاصصة الطائفية والذي يعتبر البذرة الاولى للطائفية في العراق ، وقيام نظام سياسي على اساس خاطئ ومليء بالعيوب أثر على العملية السياسية والمجتمع العراقي معا .

اعتماد الحكومات السياسية المتعاقبة التي حكمت العراق على نظام المحاصصة والتوافقية السياسية وعدم اجراء تعديلات لتلافي هذه الاخطاء والاصرار عليها تسببت بجر البلاد للفوضى .

اعتماد بعض النخب السياسية لخطاب سياسي طائفي متشنج وتسخير وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لخدمة مصالح سياسية طائفية لبعض الجماعات في السلطة وسعيها خلف مصالحها الشخصية اضعف من الهوية الوطنية العراقية .

لعبت وسائل الاعلام بكافة اشكالها مقروءة او مسموعة او وسائل التواصل الاجتماعي وبرامجها دورا مهما في تأجيج حدة أزمة الطائفية وتشتت الهوية الوطنية العراقية من خلال تسخيرها من قبل الجماعات الدينية المتطرفة أو السياسية لخدمة اهدافها الخاصة التي من مصلحتها استمرار الفوضى والاقتتال الطائفي وعدم توحد الهوية الوطنية في العراق

ادى غياب القانون في العراق بعد ٢٠٠٣ الى لجوء المواطن العراقي الى احضان الحزب او العشيرة أو جماعة معينه والاحتماء بها للحفاظ على سلامته وامنه.

التوصيات :

ضرورة اجراء تعديلات دستورية او تغيير شامل للدستور العراقي لتلافي الاخطاء التي اضعفت من قوة المواد القانونية وعدم ملائمتها للواقع العراقي ضرورة اعتماد خطاب سياسي معتدل وترك كل خطابات التحريض والطائفية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

للخروج من الازمة وتحقيق الوحدة الوطنية

ضـرورة اعتماد خطـاب ديني معتـدل والحد مـن خطابات الكراهية والتكفيـر التي تبيح قتل الانسان وتشـجع على الطائفية ضرورة تحقيق اصلاحات عاجلـة وحقيقية للجانب الاقتصادي وتفعيـل دور القطاع الخاص لخلق فرص عمل جديدة للشـباب والقضـاء على البطالـة والفقر بتقديم الدعم للمشـاريع الصغيرة تعديل المناهج التعليميـة بمـا يخدم تحقيـق التعايش السـلمي ويدعم الوحدة الوطنية بأدخال مفردات السـلام والمواطنـة والاندمـاج المجتمعـي وتغذيتهـا بمفاهيـم الثقافة الوطنيـة والديمقراطية وحقوق الانسان وأقامة دورات تأهيلية وندوات للكوادر التدريسية طبقا لذلك.

المراجع

اولاً: المعاجم والموسوعات :

معجـم المعانـي الجامـع ، متوفر على شـبكة الانترنت https:www.almaany.com

الموسـوعة الجزائريـة للدراسـات السياسـيه والاستراتيجيه متوفر على الرابط

https;www.politicsdz.com

ثانياً : الكتب :

كاتريـن البيـرن وجـان كلـود روانـو بوربالان،الهويـة والهويـات الفرد-الزمـرة – المجتمـع ،ترجمة الدكتور اياس حسـن،الطبعة الاولى ،الهيئة العامه السـورية للكتاب ،دمشق ،٢٠١٠.ص ص ١٨،٧١

علي اسـعد وطفه ،الهويه وقضاياها في الوعي العربي المعاصر ،د.ط، مركز دراسات الوحده العربية،لبنان ،٢٠١٣، ص ١٥٨.

محمد عابـد الجابري ، مسـألة الهوية العروبه والاسـلام والغـرب ،الطبعـة الثانيـة ،مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة ،بيـروت –لبنـان ،١٩٩٧،ص١٠.

نخبـة من الباحثين ،المواطنـة والهويه الوطنية ،الطبعـة الاولـى ،معهـد الابحـاث والتنميـة الحضارية ،٢٠٠٨،ص٢١.

محمـد وردي ،الهويـة والمنهجيـة بين الابداع والتهافت ،مجلـة دبي الثقافية ،الاصدار ١١٦، ٢٠١٤،ص١١.

محمد طاهر الحسيني، التعدد القومي في الدستور العراقي الجديد لعام ٢٠٠٥،الطبعة الاولى ،دار السلام ،بيروت-لبنان ،٢٠١٢،ص١٦

ويـل كيمليكا،المواطنة متعـددة الثقافات نظرية ليبراليـة لحقـوق الاقليات ،ترجمـة عبد النور خراقي ،الطبعة الاولى ، الجامعة الامريكية في بغداد ،٢٠٢١ ،ص١٣٨

ميثم الجنابي ، فلسـفة الهويـة الوطنية العراقية ،الطبعة الاولى ، دار افكار للدراسات والنشر ، سورية –دمشق ،٢٠١٢،ص٦٣.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

كارتر ملكيزيـان ،أوهام النصر صحوة الانبار وصعود الدولة الاسـلامية ،ترجمة أ.م.د.قاسـم شعيب عباس السـلطاني ،طبعة الاولى ،مركز الرافدين للحوار ،جامعة النهرين – كلية العلوم السياسـية ، بيـروت –لبنـان ،٢٠٢١.ص ص ١٨, ٤٨.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

احمد غالب محي جعفر الشلاه ،الهوية الوطنية العراقية (دراسة في اشكالية البناء والاستمرارية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ،٢٠١٠،ص٩ .

هـةذار صابر امين ،اشـكالية الدولـة والهويه (الدولـه العراقيـة والهويـة القوميـة الكرديـه انموذجا)،رسـالة ماجسـتير غير منشورة ، جامعـة بغداد -كلية العلوم السياسـية، ٢٠٠٨ ،ص٣٢

فاتـن احمـد برهـم الجـرف ، أزمـة الهويـة وتداعياتها على الاسـتقرار السياسي في الوطن العربـي ليبيـا نوذجا(٢٠١٠/٢٠١٥)،رسـالة ماجسـتير منشـورة ،جامعة الازهر-غزة،كلية العلـوم السياسـية –كليـة الاقتصـاد والعلـوم الادارية ،٢٠١٧،،ص٥٤

ايمن احمد محمد ، الفسـاد السياسي في العراق منـذ عـام٢٠٠٣ ، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة ،جامعة بغداد /كلية العلوم السياسـية ،٢٠١٠،ص٥٧ .

انوار عبد الهادي كاظم ، المحاصصة السياسية واثرها في السـلم الاهلي في العـراق بعد العام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد – العلوم السياسية ، ٢٠٢٠ ، ص ٩٠ .

رابعاً : المجلات :

فضـل عبـد الله الربيعـي ، اشـكالية الهويـه وتاثيرها في الصراعات (دراسة سوسيولوجية في المجتمع اليمني)،مجلة دراسـات اجتماعية الصادرة عن بيـت الحكمه ، العدد٣٦، ٢٠١٦ ،ص ١٠.

احمـد علـي محمـد ،حـوزة سـامراء والهويه الوطنيـة ،مجلـة قضايـا سياسـية ،جامعـة النهريـن ،العدد٦٦،ص٣. متوفـر على الرابط https;www.pol.nahrainuniv.edu.iq

أ.م.د.هادي مشـعان ربيع ،أزمة العنف الطائفي فـي العراق بعد الاحتـلال الامريكي (٢٠٠٣) ،مجلة تكريت للعلوم السياسـية ،جامعة الانبار – كليـة القانـون والعلـوم السياسـية ،المجلـد (٣)،السنه(٣)،العدد(٩)،ص١١٨.

د. رسـمية محمـد هـادي ، الطائفية السياسـية فـي العراق والحالـة البديلة المطلوبـة ،المجلة الاكاديميـة العربيـة ، كلية القانون والسياسـة الاكاديميـة العربيـة ، الدنمـارك ،العدد ٢٤ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٤،٥

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

محمد حازم حامد ،الطائفية في النظام السياسي العراقي ودورها في اعاقة التعايش السلمي ،جامعة الموصل-كلية العلوم السياسية ،مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والعلوم السياسية ،المجلد(٩)،العدد٣٤، ٢٠٢٠، ص١٥٢.

احمد محمد علي جابر العوادي ، دور المرجعية الدينية في عملية الاصلاح في العراق بعد العام ٢٠٠٣، مجلة العلوم السياسية – جامعة بغداد ،العدد ٥٧، ٢٠١٩،ص٣٨٨.

خامساً :الكتب الاجنبية :

James D. Fearon,what is identity (As we now use the word)? , Department of political science – Stanford university , ١٩٩٩ , pp١٢.

Kay Deaux , social identity , encyclopedia of women and gender , volumes one and two , university of new York , ٢٠٠١ , pp٢

Judith A. Howard,social psychology of identities, department of socioiogy,university of Washington ,,seattl,٢٠٠٠,p٣٧٤.

سادساً: التقارير:

هيذر أم روبنسون ،بن كونايل،ديفيد اي ثيلر ،علي جي سكوتن ،الطائفية في الشرق الاوسط التداعيات على الولايات المتحدة ،مؤسسة راند، سانتا مونيكا-كاليفورنيا،٢٠١٨،ص٥٠.

عادل عبد الحمزة ثجيل ، السياسة والامن في العراق تحديات وفرص ، مؤسسة فريدريش ايبريت، مكتب الاردن والعراق ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٧،٨ .

الهوامش

١- معجم المعاني الجامع ، متوفر على شبكة الانترنت https:www.almaany.com

٢-كاترين البيرن وجان كلود روانو بوربالان،الهوية والهويات الفرد-الزمرة – المجتمع ،ترجمة الدكتور اياس حسن،الطبعة الاولى ،الهيئة العامه السورية للكتاب ،دمشق ،٢٠١٠.ص ص ١٨،٧١

٣-الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسيه والاستراتيجيه متوفر على الرابط

https;www.politicsdz.com

٤-احمد غالب محي جعفر الشلاه ،الهوية الوطنية العراقية (دراسة في اشكالية البناء والاستمرارية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ،٢٠١٠،ص٩ .

٥- هةذار صابر امين ،اشكالية الدولة والهويه (الدوله العراقية والهوية القومية الكرديه

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

انموذجا)،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد -كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٨ ،ص٣٢.

٦-علي اسعد وطفه ،الهويه وقضاياها في الوعي العربي المعاصر ،د.ط، مركز دراسات الوحده العربية،لبنان ،٢٠١٣، ص ١٥٨.

٧-فضل عبد الله الربيعي ، اشكالية الهويه وتاثيرها في الصراعات (دراسة سوسيولوجية في المجتمع اليمني)،مجلة دراسات اجتماعية الصادرة عن بيت الحكمه ، العدد٣٦، ٢٠١٦ ،ص ١٠.

٨-نفس المصدر ، ص١١.

٩-محمد عابد الجابري ، مسألة الهوية العروبه والاسلام والغرب ،الطبعة الثانية ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت –لبنان ،١٩٩٧،ص١٠.

١٠-نخبة من الباحثين ،المواطنة والهويه الوطنية ،الطبعة الاولى ،معهد الابحاث والتنمية الحضارية ،٢٠٠٨،ص٢١.

١١-احمد علي محمد ،حوزة سامراء والهويه الوطنية ،مجلة قضايا سياسية ،جامعة النهرين ،العدد٦٦،ص٣. متوفر على الرابط https;www.pol.nahrainuniv.edu.iq ،

وايضا محمد وردي ،الهوية والمنهجية بين الابداع والتهافت ،مجلة دبي الثقافية ،الاصدار ١١٦، ٢٠١٤،ص١١.

١٢-بيتر كوزن ،مصدر سبق ذكره ،ص ص ١٠٨،١١١

13-James D. Fearon,what is identity (As we now use the word)? , Department of political science – Stanford university , 1999, pp12.

١٤-احمد غالب محي جعفر شلاه،مصدر سبق ذكره ،ص١٣

نخبة من الباحثين ،مصدر سبق ذكره ،ص ص ٢٢،٢٣.

١٥-فاتن احمد برهم الجرف ، أزمة الهوية وتداعياتها على الاستقرار السياسي في الوطن العربي ليبيا نوذجا(٢٠١٠/٢٠١٥)،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الازهر-غزة،كلية العلوم السياسية –كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،٢٠١٧،،ص٥٤.

١٦-احمد غالب محي جعفر شلاه،مصدر سبق ذكره ،ص١٧.

١٧-نخبة من الباحثين ،مصدر سبق ذكره ،ص ٢٦.

١٨-محمد وردي ،مصدر سبق ذكره ،ص٣٦.

١٩-بيتر كوزن ،مصدر سبق ذكره،ص١١٣.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٢٠-فاتن احمد برهم الجرف ،مصدر سبق ذكره ،ص ٥٥.

21-Kay Deaux , social identity , encyclopedia of women and gender , volumes one and two , university of new York , 2001 ,pp2.

٢٢-هـةذار صابـر امين ،مصدر سـبق ذكره ،ص٥٧

٢٣-محمد طاهر الحسـيني ، التعدد القومي في الدسـتور العراقـي الجديد لعـام ٢٠٠٥،الطبعة الاولـى ،دار السـلام ،بيروت-لبنـان ،٢٠١٢،ص١٦.

٢٤-احمد غالب محي ،مصدر سـبق ذكرة ،ص ص١٧ ،١٨ .

٢٥-محمد طاهر الحسـيني ،مصدر سبق ذكره ،ص١٩.

٢٦-هـة ذار صابـر امين ،مصدر سـبق ذكره ،ص٦١

٢٧-مجموعـة باحثيـن ،مصـدر سـبق ذكـره ،ص٥٠

٢٨-احمـد غالـب محـي، مصدر سـبق ذكره ،ص٢٠

29-Judith A. Howard,social psychology of identities, department of socioiogy,university of Washington ,seattl,2000,p374.

٣٠-مجموعـة باحثيـن مصـدر سـبق ذكـره ،ص٢٥

مجموعة باحثين ،مصدر سبق ذكره،ص١٢٧

٣١-احمـد غالـب محـي ،مصدر سـبق ذكره ،ص٢٢

٣٢-ويـل كيمليكا،المواطنـة متعـددة الثقافات نظريـة ليبراليـة لحقـوق الاقليـات ،ترجمـة عبد النـور خراقي ،الطبعة الاولـى ، الجامعة الامريكية في بغداد ، ٢٠٢١ ،ص١٣٨

٣٣-محمـد عابد الجابري ،مصدر سـبق ذكره ،ص١١

٣٤-مجموعـة باحثيـن ، مصـدر سـبق ذكره ،ص٥١

٣٥-نفس المصدر ،ص٥٦

٣٦-عبد الغني عماد ،مصدر سـبق ذكره ،ص ٢٣ .

٣٧- احمد علي محمد ،مصدر سبق ذكره ،ص ص ٤،٥

٣٨-فاتـن احمـد برهـم الجرف،مصدر سـبق ذكره،٥٦.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٣٩-احمد غالب محي، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٢٥،٢٦ .

٤٠-ايمن احمد محمد ، الفساد السياسي في العراق منذ عام٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد /كلية العلوم السياسية ،٢٠١٠،ص٥٧ .

٤١-ايمن احمد محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٧.

٤٢-أ.م.د.هادي مشعان ربيع ،أزمة العنف الطائفي في العراق بعد الاحتلال الامريكي (٢٠٠٣) ،مجلة تكريت للعلوم السياسية ،جامعة الانبار – كلية القانون والعلوم السياسية ،المجلد (٣)،السنه(٣)،العدد(٩)،ص١١٨.

٤٣- د. رسمية محمد هادي ، الطائفية السياسية في العراق والحالة البديلة المطلوبة ،المجلة الاكاديمية العربية ، كلية القانون والسياسة الاكاديمية العربية ، الدنمارك ،العدد ٢٤ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٤،٥.

٤٤- ميثم الجنابي ، فلسفة الهوية الوطنية العراقية ،الطبعة الاولى ، دار افكار للدراسات والنشر ، سورية –دمشق ،٢٠١٢،ص٦٣.

٤٥- م.م محمد حازم حامد ،الطائفية في النظام السياسي العراقي ودورها في اعاقة التعايش السلمي ،جامعة الموصل-كلية العلوم السياسية ،مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والعلوم السياسية ،المجلد(٩)،العدد٣٤، ٢٠٢٠، ص١٥٢.

٤٦- نفس المصدر اعلاه ، ص١٥٤.

٤٧- ميثم الجنابي ، مصدر سبق ذكره، ص ٨٣.

٤٨- هيذر أم روبنسون ،بن كونايل،ديفيد اي ثيلر ،علي جي سكوتن ،الطائفية في الشرق الاوسط التداعيات على الولايات المتحدة ،مؤسسة راند، سانتا مونيكا-كاليفورنيا،٢٠١٨،ص٥٠.

٤٩- نفس المصدر، ص٥٤.

٥٠- كارتر ملكيزيان ،أوهام النصر صحوة الانبار وصعود الدولة الاسلامية ،ترجمة أ.م.د.قاسم شعيب عباس السلطاني ،طبعة الاولى ،مركز الرافدين للحوار ،جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية ، بيروت –لبنان ،٢٠٢١.ص ص ١٨, ٤٨.

٥١- أ.م.د.هادي مشعان ربيع ، مصدر سبق ذكره ،ص ١٢٧.

٥٢- عادل عبد الحمزة ثجيل ، السياسة والامن في العراق تحديات وفرص ، مؤسسة فريدريش ايبريت، مكتب الاردن والعراق ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٧،٨ .

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٥٣-انـوار عبد الهـادي كاظـم ، المحاصصة السياسـية واثرها في السـلم الاهلي في العراق بعد العام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعـة بغداد – العلوم السياسـية ، ٢٠٢٠ ، ص ٩٠ .

٥٤- احمـد محمـد علي جابر العـوادي ، دور المرجعيـة الدينيـة فـي عمليـة الاصـلاح في العراق بعد العام ٢٠٠٣، مجلة العلوم السياسية – جامعة بغداد ،العدد ٥٧، ٢٠١٩،ص٣٨٨.

الملخص:

تناولـت الدراسـة موضوعـاً مهمـاً ألا وهـو إشـكالية الهُويـة الوطنيـة العراقيـة بعـد العام ٢٠٠٣ ، فتتمحـور الدراسـة حـول توضيـح مشـكلة الهوية قي العراق وتأثرهـا بالنزاعات والصراعـات والازمة الطائفيـة التي عصفت بالبلاد أعقاب الاحتلال الامريكي والتي تسببت بتراجع الشعور بالوحدة الوطنية وغياب مفاهيم الـولاء والمواطنـة والانتمـاء الوطنـي مقابل تنامـي الـولاءات الفرعيـة التـي اضعفت من الهويـة الوطنية ، وتوصلت الدراسـة الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات .

Abstract

The study dealt with an important topic, which is the problem of the Iraqi national identity after the .٢٠٠٣ year The study focuses on clarifying the problem of identity in Iraq and its impact on the conflicts, conflicts and sectarian crisis that afflicted the country in the aftermath of the American occupation, which caused a decline in the sense of national unity and the absence of the concepts of loyalty, citizenship and national belonging in exchange for growing loyalties. The sub-group that weakened the national identity, and the study reached a number of .conclusions and recommendations